أحمد باشا البدراوي

هو أحمد باشا البدراوي بن أحمد بك البدراوي بن أحمد البدراوي، ينتمي إلى عائلة البدراوي الشهيرة بثرائها بسمنود، فوالده هو أحمد بك البدراوي عمدة سمنود ووالدته جولفدان البيضاء معتوقة علي بك البدراوي ، ويعد أحمد باشا البدراوي من كبار الشخصيات المعروفة في عصره وعين أعيان مدينة سمنود ومديرية الغربية، وأُطلق عليه في حجة وقفه لقب صاحب السعادة أحمد بدراوي باشا.

ورث من أسلافه عمل الخير وحب التشييد وكان ميالاً للإنفاق في وجوه البر والخير، فأوقف الكثير من الأوقاف الخيرية والأهلية ، وفي حجة وقفه المؤرخة بتاريخ 3 ذي الحجة سنة 1324هـ/17 يناير سنة 1907م بلغت إجمالي الأطيان التي أوقفها البدراوي بجهة سمنود مساحة قدرها 1392 فداناً.

ومن أهم اعماله المعمارية بسمنود والتي شرط أقامتها في حجة وقفه هو مسجد أحمد باشا البدراوي والذي أوقف البدراوي قطعه أرض فضاء بناحية سمنود مساحتها 3428 ذراعاً معمارياً ليشيد عليها، والمسجد هو المنشأة الوحيدة الباقية من عمائره ويقع بسمنود في ميدان البدراوي حالياً، ونص في حجة وقفه على أن يكون هذا المسجد (معداً للصلاة أبداً، تقوم فيه الجمعة والجماعة من المسلمين، وكامل العبادات الدينية، وأذن للمسلمين بالأذان في المكان المذكور وإقامة الصلاة وأدائها فيه جهرة) وقد بني المسجد منذ عام 1345هـ/ 1926م وانتهى بنائه عام 1348هـ/1929م .

وبمسجد البدراوي نقش كتابي :

رحـــــم الله أحـــمـــد البدراوي

صنع الصالحات صنعاً جميلاً

فـــأذكـــر الباقيات عـنه وأرخ

أثـر دائـم الـثـواب جـزيـــــلاً

ومن أهم ما اشترطه أحمد باشا البداروي في حجة الوقف إقامة مستشفى لعلاج الفقراء مجاناً بسمنود والتي انشئت في عام 1924م وقد خصص لها من ريع وقفيته عام 1907م ما يفي لتغطية نفقاته كما اشترط أن يجهز للمستشفى كل ما يصيره صالحاً لإقامة المرضى ومعالجتهم به، من أطباء وممرضين ولوازم أخرى بما في ذلك صيدلية ويعين لها صيدلي قانون لتركيب الأدوية للمرضى، وأن يستحضر بها أدوية جاهزة أسوة بالصيدليات الأخرى وذلك كله على حساب جهة الوقف ، ويصرف من الريع أيضاً ما يلزم للمرضى من الطعام والشراب ونحو ذلك مجاناً بحسب حالتهم الصحية.

وقد قرر مجلس الوزراء في 1936/7/25 م ضم مستشفى الوقف إلى وزارة الصحة على أن تدفع لها جهة الوقف 1000 جنية سنوياً مقابل إدارتها وبعد ثورة يوليو سنة 1952م وعندما تسلمت وزارة الأوقاف جميع الوقفيات الخيرية قدرت مصروفات مستشفى البدراوي بمبلغ 7055 جنيهاً سنوياً ثم قررت لجنة الأوقاف بتاريخ 1964/8/30م تغيير مصرف حصة المستشفى وجعلتها للفقراء من ذرية الواقف وللفقراء بصفة عامة.

وعُرف عنه أنه رجلاً مستنيراً ذو عقلية محبة للعلم ومشجعاً له ومن دلائل أهتمام أحمد باشا البدراوي بتشجيع التعليم أشترط في حجة وقفه إقامة مدرسة ابتدائية

(أنشئت عام 1927م) لتقوم بتخريج تلامذة الشهادة الابتدائية، وأن يكون بها قسم لتعليم اللغات الأجنبية وقسم خاص لتعليم الصناعة مثل المدارس الأميرية، كما اشترط أن يكون التعليم بالمدرسة مجاني وبأن يتكفل بتوفير جميع مستلزمات التعليم من كتب وأدوات على أن يكون أولاد الفقراء مقدمون على غيرهم والأيتام مقدمون على الكل، وأن يصرف من ريع الوقف للفقراء والأيتام من التلاميذ الطعام اللازم لهم يومياً، ويصرف للفقراء واليتامى منهم أيضاً كل فرد كسوة لائقة كل ستة شهور.

فخصص مبلغاً نقدياً قدره عشرون جنيهاً يصرف سنوياً للمعهد الأحمدي بطنطا ومبلغ مماثلاً لمعهد دسوق وكذلك أوقف الأوقاف على طلبة العلم بالجامع الأزهر وجوامع كل من الإمام الحسين والسيدة زينب والسيدة نفسية والسيدة سكينة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة رقية والإمام الشافعي والإمام الليث وسيدي أبو العلا الحسين وسيدي علي زين العابدين وسيدي الدمرداش والسلطان الحنفي .

ومن أهم أعماله إقامة سبيلين بجوار جامع سيدي علي الصعيدي بسمنود وشرط أن يصرف من الريع على مصالح جامع سيدي علي الصعيدي وضريحه بسمنود وإقامة الشعائر بهما وما يحتاج إليه المسجد من فرش وسراج وأجرة، وإمام وقارئ يقرأ به ما تيسر من القرآن الشريف في وقت الصلاة وسورة الكهف كل يوم جمعة، ونحو ذلك مما جرت به العادة في المساجد الإسلامية ، كذلك أوقف أموالاً للصرف على الموالد والمواسم الإسلامية كالمولد النبوي الشريف، ليلة الإسراء والمعراج، مولد كل من سيدي عز الرجال، وشيخ العرب سيدي أحمد البدوي بطنطا.

وأقيم من أوقافه دار ضيافة بسمنود عام **1916**م لإستقبال أواسط الناس وأشرافهم وعابري السبيل والواردين والمترددين، كما لم يهمل مُشاركة الفقراء في مناسبات فرحهم وحزنهم وخاصة في تلك المناسبات المفعمة بالعواطف الإنسانية فأشترط في وقفيته أن يقوم الناظر على الوقف بدفع مصاريف ختان خمسين من أولاد المسلمين الفقراء بمدينة سمنود ذكوراً وإناثاً، ويعطي للخاتنين أجرتهم على حسب الزمان، ويعطي لكل ممن ختن من الأولاد المذكورين ثلاثين قرشاً صاغاً، تصرف لمن له ولاية عليه، يصرفها في مؤونة المختون حتى يبرأ.

وإن كل غريق يخرج ميتاً من بحر سمنود أو يموت عقب ذلك وليس له أحد ، وكل من مات فقيراً أو غريباً بسمنود وليس له مال، يصرف للغريق أو الفقير أو الغريب المتوفي ثمن الكفن ومؤونة التجهيز والدفن وتشييع الجنازة وإحياء ليلة بتلاوة القرآن الكريم يهدى ثوابها إلى روح الميت وإلى أرواح أموات المسلمين، ومن نوازعه الإنسانية رفقه بخدمه الذين يعملون لديه، شرط البدراوي أن يصرف مبالغ محددة للخدم مدى الحياة ومنها إلى أولادهم وذرياتهم ، كما شرط في حجة وقفه إنشاء عدد **30** مقبرة لدفن فقراء المسلمين (أُنشئت عام **1913**م).

كما حدد البدراوي أسماء مجموعة من الشخصيات دونت بحجة وقفه كنظار على الوقف ليشرف عليه ويرعي مصالحه وهم السيد حسين القصبي ومحمد بك عثمان وعلي بك المنزلاوي والشيخ محمد النحاس والشيخ يوسف سنبل وحسن افندي خيري البدراوي، ثم لمن يقرره قاضي المسلمين الشرعي من ذوي الأمانة المعروفين بالصلاح والتقوى وتفيد الوثائق أن محكمة طنطا الشرعية أقامت مصطفى باشا النحاس ناظراً على الوقف بتاريخ **1936/5/31**م.

واهتم أحمد باشا البدراوي بعمارة مدفن علي بك البدراوي بسمنود وكان أهتمامه نابعاً من توصيته أن يدفن مع علي بك ودفن معه تحقيقاً لرغبته حيث توفي أحمد باشا البدراوي رحمه الله في عام 1328 هـ/ 1910 م ودفن بسمنود في مدفن علي بك البدراوي بعد أن أوقف على المدفن 25 فداناً بسمنود لعمارته من بعد وفاته .

***